فرانس برس ترسم صورة تشاؤمية لمستقبل العملية السياسية في العراق

كتب محرر الشؤون السياسية

في تقرير لها نشرته امس، حاولت وكالة الصحافة الفرنسية "فرانس برس" رسم صورة تشاؤمية لواقع العملية السياسية في العراق، يشبه تلك الصورة التي كانت عليها لبنان قبيل اندلاع الحرب الاهلية عام ١٩٧٥ .

وبالرغم من اقرارها في متن التقرير بان محللين عراقيين -نشرت اسماءهم- رفضوا "المقارنة بين حال لبنان قبيل اندلاع الحرب الاهلية عام ١٩٧٥ وما يجري في العراق حاليا"، إلا انها حرصت على ان تعنون تقريرها بـ "اجتماعات قادة العراق للمصالحة تذكر بلقاءات اللبنانيين عشية الحرب" ، دون ان تنسب هذا الاستنتاج الى مصدر محدد.

ويبدأ التقرير بالاشارة الى وثيقة العهد التي وقعها الساسة العراقيون مؤخراً لوقف نزيف الدم، بوصفها مثيلاً لاجتماعات لبنانية مشابهة "تعقد تحت عناوين براقة لكن من دون التوصل الى اي نتيجة" وبالرغم من ان سياسة كتابة التقرير لم تكن مفاجئة، حيث حرصت "فرانس برس" على اعلان موقفها مما يجري في العراق في اكثر من مناسبة، إلا انها هذه المرة فشلت في بناء وجهة نظرها بالاستناد الى تصريحات مسؤولين او وقائع ميدانية.

تجدر الاشارة الى ان "فرانس برس" وفي الكثير من ادائها الاعلامي حيث تكون بصدد تداول اخبار وتقارير تخص العراق او لبنان، لم تستطع ان تمنح نفسها فرصة النأي عن الموقف السياسي الفرنسي حيال الملفين العراقي واللبناني. وكثيراً ما تعرضت اخبار الوكالة الى تكذيب من مصادر نسبت اليها هذه الاخبار.

وفي تقريرها حول المقاربة بين العراق ولبنان تذكر فرانس برس ان محللين عراقيين يرفضون المقارنة بين حال لبنان قبيل اندلاع الحرب الاهلية عام ١٩٧٥ وما يجري في العراق حاليا مؤكدين ان التركيبة "الطائفية" في بلاد الارز تختلف عنها كليا في بلاد الرافدين، وذلك رغم تشابه الظروف.

وقال استاذ مادة العلوم السياسية في جامعة بغداد حسين حافظ لفرانس برس ان "فرز الطوائف في لبنان استغرق بعدا زمنيا كبيرا لكي يتبلور واذا تمت مقارنته بالبعد الطائفي هنا فسنجد ان عمره في العراق لا يتجاوز اربع سنوات فقط. فالطائفية جديدة علينا باشكالها اللبنانية التي تتخذ ابعادا اجتماعية وسياسية".

واضاف "لقد تأسس لبنان على ابعاد طائفية ككيان واستقر بالتالي على هذا الاساس (...) هناك فرق شاسع وكبير بين الحالة اللبنانية والعراق ويعود اعتقد بامكانية حصولها (...) انما هناك تخوف سائد من استمرار الاوضاع الامنية على ما هي عليه".

ثم يشير التقرير الى وثيقة العهد العراقية قبل ان تنقل تصريحاً لعضو مجلس النواب الشيخ جلال الدين الصغير يقول فيه "لا توجد خطوات سحرية في هذا المجال، لكنها خطوة في الاتجاه الصحيح كما انها تكميلية لاجراءات سابقة".

ثم تنقل تصريحاً لزعيم جبهة التوافق عدنان الدليمي يقول فيه "اذا كان الجميع صادقاً في توجهاته والتزاماته فستتحقق اماني الشعب العراقي، من شيعة وسنة، في وقف نزيف الدم والصراع الطائفي".

ثم تتحول فرانس برس الى دعم وجهة نظرها عبر تصريح لاستاذ العلوم السياسية في جامعة بغداد عبد الجبار احمد في رد على سؤال حول اوجه الشبه بين الاجتماعات في العراق ولبنان بقوله "نعم، هناك بعض الشبه فالاتفاقات التي تعقد بين اطراف العملية السياسية ليست الا اعلامية في حين يتطلب وقف القتل اتخاذ اجراءات عملية".

ويضيف "لم يأت نتيجة لاستياء المواطنين وانما بعد زيارة قام بها وفد من الكونغرس الاميركي وبالتالي الاتفاق ليس تلبية لمطالب الناس (...) ورغم ذلك فانه يحتاج الى حسن النوايا".

ويتابع "هذا الاتفاق بحاجة الى اقرار من الاطراف بان احدا لا يستطيع الغاء الآخر اما اذ كان العكس هو الصحيح فان الاتفاق سيكون تثبيتا للعنف وليس للقضاء عليه".

ثم تنقل الوكالة تعليقاً لاحد الخبراء في الشؤون العراقية يقول فيه "الدول العربية تحاول ان تتعاطى مع العراق مثلما فعلت مع لبنان من قبل، اي التوصل الى تسوية مماثلة لاتفاق الطائف (عام ١٩٨٩) الذي انهى الحرب. لكن العراق ليس لبنان فإما ان تكون هناك دولة صاحبة سلطة لا منازع لها او لا تكون".

واضاف الخبير دون ذكر اسمه ان "مجريات الامور لا تتيح للقائمين على السلطة الامساك بالمفاصل الرئيسية في العراق فمجمل المشاكل تتعلق بمستوى التداخل بين مفاصل المشكلة العراقية واجندة القوات الاميركية والقوى الاخرى في المنطقة".

وتابع "هناك اجتماعات ومؤتمرات كثيرة وعلى مستويات عليا لكن النتائج لا تشير الى بلوغ مرحلة معينة من النضج نستطيع عبرها تجاوز الصعوبات المتراكمة".

واوضح "انها مشكلة معقدة كثيرا لا يمكن حلها بسهولة فالتداخل يفرض نفسه في احيان كثيرة على ابسط الامور".

وفي مجمله، يبدو التقرير، كمبادرة اعلامية لخلق تصور تشاؤمي يقابل جميع الجهود الساعية الى ايجاد مخرج سلمي من الازمة العراقية.

الاوضاع في العراق هل هي بالمقدار نفسه من السوء الذي تصوره القنوات الاعلامية الغربية؟

المالكي يعد بضمان حقوق ذوي الشهداء والسجناء السياسيين

بغداد / المدى

إستقبل رئيس الوزراء نوري كامل المالكي أمس الاربعاء رئيس وأعضاء لجنة الشهداء والسجناء السياسيين في مجلس النواب.

وجرى خلال اللقاء التأكيد على ضرورة الاهتمام بهذه الشريحة وتقديم كل مايمكن من اجل تخفيف معاناتهم . ووعد المالكي بتلبية المقترحات التي قدمها الوفد لضمان حقوق ذوي الشهداء والسجناء السياسيين من بينها تشكيل هيئة للشهداء والسجناء السياسيين وشمولهم بنسبة من المقاعد المخصصة لحجاج بيت الله الحرام والعمل ضمن الآليات المتبعة على تحسين اوضاعهم المعيشية.

علاوي يشكر طالباني والمالكي وعبد المهدي لسؤالهم عن وضعه الصحي

بغداد / المدى

بعث الدكتور اياد علاوي رئيس القائمة العراقية الوطنية الامين العام لحركة الوفاق الوطني العراقي ببرقية شكر الى الرئيس جلال طالباني رئيس الجمهورية ود. عادل عبد المهدي نائب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء نوري المالكي لسؤالهم عن وضعه الصحي. وجاء في تصريح الناطق الرسمي باسم حركة الوفاق الوطني العراقي والقائمة العراقية الوطنية ان الدكتور اياد علاوي رئيس القائمة العراقية الوطنية الامين العام لحركة الوفاق الوطني العراقي يتقدم بالشكر الى فخامة الرئيس جلال طالباني رئيس الجمهورية ود.عادل عبد المهدي نائب رئيس الجمهورية ودولة رئيس الوزراء الاستاذ نوري المالكي على سؤالهم بشأن وضعه الصحي ومتابعتهم لمراحل علاجه خارج العراق متمنياً للجميع دوام الصحة والعافية ولعراقنا دوام الامن والاستقرار والازدهار.

واضاف: بهذه المناسبة نود ان نطمئن ابناء شعبنا العزيز بان الدكتور اياد علاوي سوف يكون بين ابناء شعبه حالما تنتهي فترة علاجه الطبي خارج العراق.

شرطة ذي قار: تحرير سائق من خاطفيه واستعادة سيارته

تصاعد عمليات الاختطاف في الناصرية

ناصرية / حسين كريم العامل

تمكنت قوات من شرطة ذي قار من تحرير احد السائقين واستعادة سيارته من ايدي عصابات التسليب بعد تبادل لاطلاق النار استمر اكثر من ساعة في منطقة نهر عبادة جنوب مدينة الناصرية.

وقال مصدر امني مطلع في شرطة المحافظة انه بعد الاستخبار بحادث التسليب توجهت قوة من مركز شرطة الفضلية الى مكان الحادث وبعد مصادمات بين القوة وقطاع الطرق تم تحرير السيارة المرقمة ٢٠٠١٤ نوع مارسيدس قلاب وسائقها (ناعم حسن خيون) ولاذ افراد العصابة بالفرار مستفيدين من ظلام الليل ووعورة المنطقة.

من جانب آخر قامت مجموعة مسلحة باعتراض احدى السيارات على طريق الناصرية - الغراف واختطاف احدى الفتيات والتوجه بها الى جهة مجهولة.

وقال المصدر السابق ان ثلاثة مسلحين يستقلون سيارة نوع اوبل ستيشن حمراء اللون اعترضوا سيارة المواطن (أ . م) واختطفوا ابنته البالغة من العمر ١٢ عاما.

وعلى الصعيد ذاته قام مجهولون باختطاف الشاب علي اياد عبد الرحمن وهو في طريقه الى مقر عمله وسط مدينة الناصرية.

وقال بركات عبد الرحمن عم المجني عليه في افادته امام الشرطة ان ابن شقيقه علي خرج من داره ولم يعد وحين اتصل ذووه بهاتفه النقال تكلم معهم شخص آخر يدعي انه من جماعة "انصار السنة" وقد اكد احتجازه لديهم لكنه لم يطلب أي شيء مقابل الافراج عنه. الى ذلك اكد مصدر امني اختطاف المواطن احمد بهلول وهو في طريقه الى ناحية الاصلاح لتلقي العلاج واوضح المصدر ان ثلاثة مسلحين يستقلون سيارة نوع كرستا بيضاء قاموا باختطاف المجني عليه والتوجه به الى جهة مجهولة.

فرض حظر التجوال ليلاً على طريق كركوك - تكريت

كركوك / الوكالات

ذكر مصدر مسؤول في الجيش العراقي أن قوات الامن بدأت مساء أمس الاربعاء فرض حظر التجوال على طريق كركوك- تكريت.

وقال المصدر ، الذي طلب عدم ذكر اسمه، ستبدأ قوات الامن من الشرطة والجيش اعتبار من مساء الاربعاء فرض حظر التجوال على طريق كركوك تكريت مرورا بالرشاد(٣٥ كم) جنوب كركوك."

وأوضح أن " حظر التجوال سيبدأ من الساعة السادسة مساء وحتى السادسة من صباح اليوم التالي والى إشعار أخر."

وكانت شرطة كركوك قد باشرت منذ بداية شهر رمضان تطبيق حظر التجوال ليلاً في المدينة.

المهجرين والمهاجرين تنفي رفضها التعاون مع النزاهة

بغداد / المدى

نفى وزير المهجرين والمهاجرين الدكتور عبد الصمد رحمن سلطان تصريحات الناطق الرسمي لهيئة النزاهة علي الشبوط التي اتهم فيها الوزارة برفض التعاون مع الهيئة حول احالة عدد من موظفيها الى المحاكم المختصة بخصوص الشهادات الجامعية المزورة. وفند الوزير ادعاءات الشبوط، مؤكداً على ان الوزارة لديها اجراءاتها الرسمية بخصوص متابعة ملفات موظفيها، مبيناً ان الوزارة حصلت على صحة صدور من جامعة البصرة بخصوص الشهادة الجامعية لمدير عام الدائرة الأدارية والمالية في الوزارة.

وطالب الوزير هيئة النزاهة باتباع السياقات الادارية لحل مثل هذه الأمور مع الوزارات وعدم اللجوء الى وسائل الإعلام، خاصة في ظل هذه الظروف التي تتطلب تعاون الجميع من اجل انجاح التجربة الديمقراطية في العراق وحشد كل الجهود بإتجاه المصلحة الوطنية العليا .

زيباري يبحث مع خليلزاد تطورات الاوضاع

بغداد/المدى

استقبل هوشيار زيباري وزير الخارجية امس الاربعاء زلماي خليلزاد سفير الولايات المتحدة لدى العراق .

وجرى خلال اللقاء بحث عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك ومنها بحث الاوضاع السياسية وعلاقات العراق مع دول الجوار وماتمخض عن اجتماعات الهيئة السياسية للأمن الوطني .

كما جرى أيضاً تبادل الآراء حول ولاية القوات متعددة الجنسية والتي سيناقشها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في المرحلة القادمة وقبل نهاية السنة الحالية والحاجة الى أن يكون هنالك موقف برلماني وحكومي موحد من هذه الولاية.

العثور على جثث ٦ مغدورين في الصويرة وطوزخورماتو

انفجار سيارة مفخخة في الدورة والقاء القبض على ١١ مسلحاً وضبط مستودعات للاسلحة في بابل

بغداد - المحافظات / المدى والوكالات

اعلن مصدر امني أمس الاربعاء استشهاد شخص واصابة أربعة آخرين بجروح في انفجار سيارة مفخخة في حي الدورة.

وقال المصدر ان سيارة مفخخة انفجرت بالقرب من محطة غاز الصمود على مسافة قريبة من حاجز للتفتيش واسفرت عن مقتل شخص واصابة اربعة آخرين بجروح.

من جهة اخرى، قال مصدر في الشرطة ان شرطيا ومدنيا اصيبا بجروح اثر انفجار عبوة ناسفة استهدفت دورية في شارع سلمان فائق في حي الكرادة صباح أمس الاربعاء.

الى ذلك، عثرت الشرطة في منطقة الصويرة على اربع جثث هي لثلاثة رجال وامرأة واحدة بدت آثار تعذيب واطلاقات نارية عليها".

وفي كركوك، اعلنت الشرطة ان عناصر من الجيش العراقي اعتقلت مساء الثلاثاء الشيخ علي حسين خلف الجوالي شيخ عشيرة الجوالة

واوضح الرائد محمود عبد الله من شرطة ناحية الرشاد ان وحدات الجيش اعتقلت الشيخ قبيل الافطار قرب قرية الدكمات جنوب كركوك مشيرا الى ان الشيخ من الشخصيات التي لعبت دورا في الدعوة الى اطلاق سراح صدام.

والمح الى ان الجوالي قد يكون اعتقل لاتهامه بصلات مع قيادات المسلحين او معرفتهم، موضحا انه كان قد اعتقل مطلع عام ٢٠٠٤ من قبل القوات الاميركية لصلته بعزة الدوري او لامتلاكه معلومات عنه.

واضاف الرائد ان الطريق الذي يربط بين كركوك وتكريت واصبح يسمى "طريق الموت" يشهد عمليات خطف وقتل وانتشار لمسلحين غالبيتهم من تنظيم القاعدة او جيش انصار السنة وخصوصا قرب نهر زغيتون او سيطرة المطار او الحميرة.

واشار الى ان المسلحين يستهدفون مهندسين واطباء وعاملين بالنفط والغاز وعناصر الشرطة والجيش العراقي والمواطنين .

الى ذلك، عثرت شرطة طوز خورماتو جنوب كركوك على ثلاث جثث بدت عليها آثار تعذيب وطلقات نارية في منطقتي الرأس والصدر.

من جهة اخرى ذكر مصدر أمني مسؤول بمدينة كركوك إن أربعة مدنيين أصيبوا بجراح عندما ألقى مجهول بقنبلة يدوية على دورية أمريكية وسط سوق الرياض جنوب غربي كركوك، فيما شن مسلحون هجوما على منزل أحد كبار ضباط الجيش العراقي في كركوك.

وقال المصدر: ان إحدى الدوريات التابعة للقوات الامريكية تعرضت أمس لهجوم بواسطة قنبلة يدوية عند مرورها في سوق الرياض جنوب غربي كركوك.

وأضاف: أسفر الهجوم عن إصابة ٤ مدنيين بجراح فيما لم يعرف حجم الخسائر الناجمة عن الهجوم.

على صعيد آخر، أوضح المصدر أن مسلحين مجهولين أطلقوا النار على منزل المقدم الركن جمال عبدالله حسين آمر الفوج الثالث من اللواء الاول للبنى التحتية في الجيش مساء أمس الاول في قرية المفتول التابعة لناحية الرياض.

وأضاف أن عملية إطلاق النار لم تسفر عن حدوث أي إصابات بين سكان المنزل.

وفي الاطار نفسه، قال المصدر ان مقر السرية الاولى من الفوج الاول للواء الثاني تعرض مساء امس الاول لهجوم بصاروخ كاتيوشا اطلقه مجهولون داخل قضاء الحويجة لم يسفر عن حدوث أي إصابات أو أضرار."

وفي الموصل ذكرت مصادر في الشرطة ان اربعة من افرادها اصيبوا بجروح جراء انفجار عبوة ناسفة بدوريتهم، واضافت المصادر ان قذيفة هاون سقطت على حي الصناعة يوم الثلاثاء، ما ادى الى اصابة ستة مدنيين بجروح مختلفة تم نقلهم الى المستشفى لتلقي العلاج.

ونفذت قوات العقرب/ الطوارئ في قيادة شرطة بابل وبمساندة من اللواء الثاني/ الفرقة الثامنة وقوات التحالف عمليات دهم وتفتيش واسعة في بعض مناطق شمال المحافظة.

صرح بذلك قائد شرطة بابل اللواء قيس المعموري لـ(المدى) وأضاف ان الشرطة تمكنت من القبض على احد عشر مسلحا وعثرنا على مستودعات للأسلحة وقذائف هاون وتم تفتيش المنطقة بالكامل بعد الحصول على معلومات دقيقة من المواطنين وشيوخ العشائر عن وجود مسلحين في المنطقة وأكد قائد شرطة بابل اتساع مجال الشرطة خارج حدود المحافظة ووصل الى قضاء المحمودية وحتى جسر ٢٢ واضاف انهم على استعداد تام لحماية منطقة أللطيفية اذا رأت وزارة الداخلية ذلك.

وعن الخطة الأمنية في شهر رمضان قال المعموري ان لديه خطة امنية متكاملة في شهر رمضان تشارك فيها كل الأجهزة الأمنية وقوات الجيش والتحالف من اجل ان يكون رمضان شهرا أمنا مؤكداً وجود زيادة كبيرة في قواعد الشرطة وبلغت حصة بابل ٤٢٥٢ شرطياً.

AL- Mada

issued by: Al- Mada Establishmentfor Mass Media, Culture & Art

جريدة يومية سياسية
تصدر عن مؤسسة المدى
للاعلام والثقافة والفنون

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

بغداد - شارع ابو نؤاس محلة ١٠٢- زقاق ١٣- بناء ١٤١

هاتف
7170395 - 7170513
فاكس 7175943

دمشق -شارع كرجية حداد
ص.ب ٨٢٧٢ او ٧٣٦٦
❖ تلفون: ٢٣٢٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس :٢٣٢٢٢٨٩

بيروت الحمرا- شارع ليون - بناية منصور -الطابق الاول
❖ تلفاكس ٧٥٢٦١٦-٧٥٢٦١٧

توزيع وكالة
المدى للتوزيع